

فَمَا فِي الْوَرَىٰ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِهِ  
وَمَا مِثْلُهُ فِيهَا بِكُلِّ مَقَاتِلِهِ  
فَسِحْرٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَجَلْبَبِ  
نَعْمَ جَاءَ مَحْتُونًا حَتَّىٰ إِنْ إِلَّا هِيَ  
لِيَكُنَّ كَابِرَ الْهَيْرِ حَيْثُ أَنْسَلَتْ  
فَلَمْ لِلنَّبِيِّ مِنْ مَعْجَزَاتٍ غَرَابِيبَا  
وَكَمْ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَمَنَافِيبَا  
بِهَالِ شَمَائِلِهَا وَكَمَالِ مَوَاهِبَا  
نَسْتَعْنَاهُ فِي الْمَعْجَزَاتِ عَجَابِيبَا  
تَسِيرُ بِهَا بَيْرَ الصَّلَافِ رُكَبَانُ  
وَجِبَانُ

وَحَيْرِ الْمِيَالِ مَا جَرَا وَتَجَرَّابَا  
بَسِيرًا مَا بَعِ النَّبِيُّ بِاللَّامِ سِرَابَا  
وَلَوْ مَا زَمْرُجٌ وَلَوْ مَا كَثُرْنَا  
تَحَدَّثُ أَنْ الْمَاءَ مِنْ كِفَى جَرَى  
إِلَىٰ أَنْ كَفَىٰ وَأَنْكَبَ وَأَنْكَبَ كَمَا نَا  
وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ نَوْرًا مَنُورَا  
لَهُ فِي الْفِجَاعِ عِبْرٌ بِهَا كَانَ قَدْ بَرَى  
وَكَانَ بَدَائِعُهَا شَيْبَا مُبْهَرَا  
نُرُودٌ حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مَرُورَا  
بَرَى كُلَّ مَرِيدِنَا وَبَعْلَمَ أَنَّ بَانُوا